الجملة المنفية في شعر ابن الأبّار دراسة نحوية لنماذج مختارة

م.نبراس حميد إبراهيم /الاختصاص العام: لغة عربية، الاختصاص الدقيق : النحو
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية / كلية طب الأسنان
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

يعنى هذا البحث بدراسة أسلوب النفي نحويا لدى شاعر من شعراءالأندلس ، وهو بعنوان (الجملة المنفية في شعر ابن الأبّار الأندلسي/ دراسة نحوية لنماذج مختارة)، وستبين الباحثة في هذا البحث الأدوات التي استعملها الشاعر في النفي ودلالتها اللغوية وأنواع الجمل المنفية في شعره، وأبرز القضايا الأعرابية، متخذة من المنهج الوصفي التحليلي أساسا في رصد هذه الظاهرة اللغوية وتعيين مواطنها وأنماطها وأدواتها في شعره ، وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على النحو الآتي: مقدمة ، ثم تمهيد ، ثم المبحث الاول لدراسة الجملة الفعلية المنفية ، يليه المبحث الثاني ويختص بدراسة الجملة الاسمية المنفية ، مع الاستشهاد بالابيات الشعرية للشاعر ابن الأبّار في كلا المبحثين ، ثم خاتمة تشتمل على أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

الكلمات المفتاحية: (النفي، الجملة المنفية، الشاعر ابن الآبار).

The negative Sentence in the poetry of Ibn Al-Abaar: A grammatical Study of Selected models.

Nibras Hameed Ibrahim.
Ibn Sina University of Medical and pharmaceutical Sciences, Iraq, Baghdad
Email: nibras. hameed 1987@ gmail.com

Abstract:

This research is concerned with Studying the method of negation, a grammatical Study of one of the poetry ibn Alaabar Al- Andalusi, in this research, the researcher will show the tools used by the poet in the negation , their linguistic significance, and the types of negation sentences, and the most prominent syntactic issues and the descriptive approach was the basis of this study, and the research plan necessitated dividing it into an introduction , then a preface , then the first topic to study the actual negative sentence, then the

second topic to study the nominal sentence with the application of the poetic verses of the poet Ibn Al- Abaar and then a conclusion that includes the most prominent results of the research.

).negation, negative sentence, the poet ibn Al-Abaar(Keywords:

المقدمة:

يعد النفي من أحد الأساليب اللغوية في اللغة العربية، وهو ضد الإثبات ، ويستعمل لغرض دفع ما يتردد في ذهن المتلقي (المخاطب) بإفادته بالإخبار بعدم ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه في الجملة العربية بنوعيها الاسمية والفعلية، ولغرض تأدية هذا المعنى لا بدّ من أدوات يستعملها المتكلم لتؤدي المعنى الدلالي للنفي والتي يرمي إليها المتكلم من استعماله لهذا الإسلوب، فقد يريد نفي الواقع وتعديل الحكم على الأشياء، أو لفت نظر السامع (المتلقي) وتنبيهه لحقيقة لم يكن يدركها لولا المعنى الدلالي للنفي، هذا ولم يحظ هذا الأسلوب باهتمام النحاة إذ لا نجدهم يفردون له بابا مستقلا في مصنفاتهم للنفي وأدواته وأنماطه ، وإنما نجد أدواته متفرقة ومبثوثة بين أبواب مصنفاتهم النحوية، فمنها نجدها في باب العطف، وأخرى نجدها في باب جزم الفعل المضارع، والنواسخ الفعلية وما يلحق بها من حروف ، ولو درس هذا الأسلوب قديما كباب مستقل يجمع فيه أدواته وأنماطه لتجلت لنا من خصائص اللغة العربية وروعتها ودقتها الشيء الكثير ، ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثة أن تدرس هذا الأسلوب دراسة نحوية تطبيقية في شعر أحد شعراء الأندلس لاحتوائه على نماذج لأنماط النفي المتنوعة وأدواته فجاءت الدراسة تحت عنوان : (الجملة المنفية في شعر ابن الأبّار دراسة نحوية لنماذج مختارة) تعرضت فيه للجملة العربية بنوعيها -الاسمية والفعلية- متخذة من المنهج الوصفي التحليلي أساسا للدراسة لما فيه من خصائص نستطيع توظيفها لخدمة هذه الدراسة ، إذ يعطينا وصفا لظاهرة النفي ورصدا لمواطنها وتحليلا لنمطها دون تدخل فيها، وقد اختصت دراستنا النحوية بالنفي الصريح الذي يقوم على أدوات معينة تؤدي معناه لكثرته وتنوع أنماطه لدى الشاعر ، دون التطرق للنفي الضمني ، واقتضت خطة البحث تقسيمه على النحو الآتي: مقدمة ، وتمهيد، ثم المبحث الاول ويختص

بدراسة الجملة الفعلية المنفية ، يليه المبحث الثاني الذي يختص بدوره بدراسة الجملة الاسمية المنفية، ثم خاتمة تشتمل على أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وكانت مصادر البحث متنوعه بين المصادر اللغويّة ، والنحويّة، لدراسة هذا الأسلوب وبيان أنماطه المختلفة وأدواته ودلالتها وأهم القضايا الإعرابية والنحوية في ضوء شعر ابن الأبّار الأندلسي الذي هو ميدان الدراسة.

التمهيد

أولا:النفي وأدواته:

النفي لغة: وردت لفظة النفي في مادة (نفى) يقال: نفاه ، وينفيه،أي نحاه[١]، ويقال: نفيت الرجل وغيره، أنفيه نفيا، إذا طردته[٢].

النفي اصطلاحا: تستعمل كلمة النفي استعمال كلمة (الجحد) ، وعرفه النحاة بأنّه ما لا ينجزم ،وهو الإخبار عن ترك الفعل[٣].

أدوات النفي: لأسلوب النفي في اللغة العربية أدوات، وصيغ معينة، أقرّها النحويون ومنها:

١- لا، ما ، إن، لات.

٢- ليس: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

٣- لم، لمّا: وهي من أدوات الجزم للفعل المضارع، وتحمل معنى النفي.

٤- لن: وهي من أدوات النصب للفعل المضارع وتحمل معنى النفي.

وهذه الأدوات جميعا بأستثناء (لا) تدخل على الجمل دون المفردات ، ولا يأتي النفي المحض منها باستثناء (لم، لن) ، فما عداهما من أدوات له استعمال آخر أو أكثر في اللغة[٤] و قسم من هذه الأدوات قد اختص بدخوله على الأفعال ، وقسم منها مختص بالجملة الاسمية ، وبعد الاطلاع على ديوان الشاعر نخلص الى أن شاعرنا قد اعتمد في بناء الجملة المنفية في شعره على كلا القسمين ، إذ كان أسلوب النفي يصنف إلى نفي الجملة الفعلية، ونفي الجملة الاسمية، وسنتناول في المبحث الأول دراسة أسلوب النفي نحويا في الجملة الفعلية ، ثم يتلوه المبحث الثاني ليختص بدراسة هذا الأسلوب نحويا في الجملة الاسمية، مع ذكر الشواهد التطبيقية.

ثانيا: الشاعر ابن الأبّار[٥]:

هو الشاعر البارع والأديب الكبير أبو عبد الله محمد بن الأبّار القضاعي البلنسي الأندلسي، ولد سنة (٥٩٥هـ) من اعلام الشعراء النابهين، والأدباء المرموقين الذين تمتعوا بمكانة عالية في محافل الأدب العربي ، وجاوزت شهرتهم حدود بلادهم ، ويستشهد بروائع شعرهم التي تعد مثالا للأصالة والإبداع والابتكار، نال شاعرنا الإعجاب والتقدير من أدباء عصره وما بعده، لما يتفرّد به شعره من روعة الأسلوب، وبراعة الألفاظ والمعاني، والعاطفة الجياشة والإحساس العذب والمرهف الذي ينبع ممّا تجود به قريحته الشعرية من درر ولآلئ يستوجب على الباحثين الغوص في بحوره الشعرية لاستخراجها ، فضلا عن تنوع الأغراض الشعرية التي طرقها والبحور الشعرية التي نظم عليها قصائده التي زخرت بالمواعظ والحكم البليغة والمواقف الغيورة على الدين وتشعل في النفس بواعث الخير والتمسك بالمبادئ والقيم الفاضلة، اضطرّ شاعرنا الى التنقل وعد الاستقرار بسبب الظروف السياسية التي عاشتها بلاد الأندلس في تلك الحقبة – مطلع القرن السابع الهجري– وقد تبوّء المناصب السياسيّة والإداريّة العديدة ولم يمنعه ذلك من الانتاج العلمي فقد اهتم بالأدب العربي وفنونه وكانت له مؤلفات فيه وفي غيره من العلوم مما يدل على غزارة علمه ، وعلو مكانته، توفي مقتولا سنة (٦٥٥هـ) وقيل (٦٥٨هـ).

المبحث الأول: أسلوب النفي في الجملة الفعلية:

من الحروف التي استعملها الشاعر لنفي الجملة الفعلية ، والتي تختص بالدخول عليها:

١- **لا النافية:** تدخل لا النافية على الجملة الفعلية فتقوم بنفي الحقيقة التي تضمنتها هذه الجملة ولكن لا تؤثر إعرابيا في الفعل الذي دخلت عليه ، وكثيرا ما تدخل على الفعل المضارع وتقوم بنفيه مع اختلاف زمن النفي ما بين الحال والاستقبال أو الاستمرار، أمّا من ناحية التأثير الاعرابي عليه فكما ذكرنا لا تؤثر فيه ، إذ يبقى مرفوعا، ومن أمثلة ما جاء في شعر ابن الآبار من دخولها على الفعل المضارع قوله:

هم القوم لا يُشقى جليسهم بهم وحسبي أن يغشى مجالسهم قلبي[٦]

وقوله:

هو الملك لا ترقى الملوك مكانه وأين من الإصباح ضوء المصابح[٧]

وقوله:

والسيف والرمح لا أرجو دفاعهما إذا تمرس بي قلب وخلخال[٨]

ففي هذه الأبيات نجد أن (لا) النافية قد دخلت على الأفعال المضارعة: (يشقى، ترقى، أرجو) ولم تؤثر إعرابيا عليها إذ بقيت هذه الأفعال مرفوعه وعلامة رفعها الضمة المقدرة على آخرها لأنها معتلة الاخر، واشتمل ديوانه أيضا على شواهد من دخول (لا) النافية على الأفعال الخمسة ومنها قوله:

لا يخلدون إلى الراحات من ترف ولا خلودَ إذا ما كان إخلاد[٩]

وقوله: لا يعرفون الذعر يوم كريهة والموت من كرّاتهم مذعور[١٠]

وقوله:

لله درّ عصابة قدسيّة لا يرتضون سوى النجوم عصائبا[١١]

نلاحظ في هذه الأبيات أنّ (لا) النافية قد دخلت على فعل من الأفعال المضارعة : (يخلدون، يعرفون، يرتضون) ولم تحدث أي تأثير إعرابي عليهم ، فهم أفعال مضارعه مرفوعة بثبوت النون لأنهم من الأفعال الخمسة ، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أمّا دخولها على الفعل الماضي فهو قليل وغالبا ما تكرر عند دخولها عليه لزيادة التوكيد في النفي[١٢] نحو قوله تعالى(فلا صدّق ولا صلّى) (*٥)، وهي بمعنى (لم) الداخلة على الفعل المضارع [١٣] أي أنه (لم يصدق ولم يصل) ، وهذا متفق مع ما ورد في شعر ابن الآبار نحو قوله:

تعوّد يحيى المرتضى درك المنى ولا هُزَّ خطيّ ولا سُلّ باتر[١٤]

وقوله[١٥]:

كأن لم يكن في الركب حاجب عينه ولا جاء من غرب الهوى ناشر البند

ولا جال في شرق الهوى مشرق الضحى ولا قال في ظل العلا شامخ الطود

ولا اعتمَّ في صدر المجالس مالك ولا حاتم الأضياف في ليلة البرد

إذ نلاحظ دخول لا النافية على الأفعال الماضية: (هُزّ، سُلّ، جاء، جال، قال، اعتمَّ) ، وقد تكررت ، وهذا يتفق مع قول العلماء.

ومثله أيضا قوله :

ولا ودّعوا يوم النوى جارة الحمى ولا أطمعوني في الوصول إلى دعد[١٦]

ولا علّلوا من علّة البين والأسى أسير الأماني في هوان من القيد

وعند مطالعة ديوانه سنجد أنّ النفي ب (لا) قد جاء مصاحبا للأساليب الأخرى ومنهاالاستثناء نحو قوله:

تقاسم الروم لا نالت مقاسمُهم إلّا عقائلَها المحجوبة الأنسا[١٧]

ففي هذا الشاهد نجد أن (لا) النافية –التي يراد بها الدعاءهنا– دخلت على الفعل الماضي (نال) و مقاسمهم: مقاسمُ: فاعل وهومضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه، إلّا : أداة حصر، عقائلها: عقائلَ: مفعول به منصوب وهو مضاف (ها) ضمير متصل مضاف إليه.

وقوله:

لا ينال الفوزَ إلّا راشدُ حجّ شرعا بيتهم واعتمرا[١٨]

نلاحظ دخول (لا) النافية على الجملة الفعلية المتكونة من الفعل المضارع (ينالُ) والمفعول به المقدم وجوبا (الفوزَ) وإلّا: أداة حصر، راشد: فاعل مؤخر وجوبا مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقوله أيضا:

لا يحسب الحرب إلّا روضةً أنفا ماجت دماءُ الأعادي وسطها خُلجا[١٩]

وقوله:

لا يسلب الجبارُ بيضةَ ملكه إلّا إذا هو حاد عن أسلوبه[٢٠]

ولنفي الفعل المبني للمجهول نصيب في ديوان ابن الأبّار إذ نجده في قوله:

كالنصل إلّا أنّه لا يُتقى كالصل إلّا أنّه لا يُرهب[٢١]

وقوله:

وعام جديد بالميامن طالع تُنشّرصحف الفتح فيه ولا تُطوى[٢٢]

وقوله:

زارها ليثا مهيبا زأره لا يُهاب الليثُ حتى يزأرا[٢٣]

لو تأملنا الجمل الفعلية المنفية في الأبيات السابقة لوجدنا أن أفعالها مضارعة مبنية للمجهول وهي على التوالي: (يُتقى، يُرهب، تُطوى، يُهاب) والنفي ب(لا) لم يؤثر إعرابيا عليها.

و قوله:

تلك المغاني لا حُجبْنَ كأهلها عني فوجدي سافر لا يُحجبُ[٢٤]

وموطن الشاهد هنا عند قوله: (لا حُجبْنَ): إذ نفت لا- ويراد بها الدعاء- الفعل الماضي المبني للمجهول المتصل بنون النسوة، و قوله: (لا يُحجبُ): وهنا نفت (لا) الفعل المضارع.

٢- ما: تدخل (ما) على الجملة الفعلية فتنفي وقوع الفعل من غير أن تؤثر فيه إعرابيا إذ يبقى معها الفعل المضارع مرفوعا والماضي مبنيا ، ويكون النفي بها مع الماضي مؤكدا؛ لأنّ جملتها المثبته تكون مؤكده ب(لقد) نحو القول: لقد فعل ففي النفي نقول : ما فعل[٢٥] ومن أمثلتها مع الفعل الماضي في شعر ابن الآبار:

إلى وعدها أصبو وهل ينجز الوعد وما سئمت أسماء من خلفها بعد[٢٦]

وقوله:

غدروا وما شعروا بأن وراءهم للحق أنصارا على البهتان[٢٧]

وقوله:

وما درى أن سيف الله آكلهم إذا هم استلموا عريان غرثانا[٢٨]

وقوله[٢٩]:

أما والذي نلقى من الوجد إنّنا ندمنا على أن بان عنّا وما بنّا

فجعنا فصافحنا صفائح رسمها وجُدنا عليها بالنفوس وما جُرنا

وموطن الشاهد في هذه الأبيات : (وما سئمت، وما شعروا، وما درى، وما بنّا، وما جُرنا) فكما نلاحظ دخول (ما) النافية على الأفعال الماضية ولا أثر إعرابي لها في تلك الأفعال.

وحينما تدخل على الفعل المضارع فإنها تخلصه للدلالة على الحال عند أكثر النحاة، فهي تفيد نفي دلالة زمن الحاضر ففي قولهم (هو يفعل) يعني : هو في حال فعل ، وعند النفي يقال (ما يفعل) ولا يحمل هذا التركيب بهذه الصورة توكيدا للنفي[٣٠] ومن أمثلة دخولها على الفعل المضارع قول ابن الآبار:

مُفهّمون من الحسنى عواقبها فما يزيغون عن منهاجها عوجا[٣١]

وقوله:

وما يفتأ التمكين يفتح ما دنا وما شط جوابا لك الطول والعرضا[٣٢]

فكما نلاحظ في هذين البيتين قد نفت (ما) الفعلين المضارعين:(يزيغون، يفتأ).

وقد جاء النفي ب(ما) للجملة الفعلية مصاحبالإسلوب الاستثناء، ومن شواهد ذلك قوله:

ما قلت إلّا ما فعلتم طيبا بشذى علاك مشارقا ومغاربا[٣٣]

وقوله:

وما بذلوا إلّا نفوسا نفيسة تحن إلى الأخرى حنين الروائم[٣٤]

وقوله:

وما تبتغي إلّا رضاك ذخيرة وهل غيره ذخرا يُرجّى ويُبتغى[٣٥]

وموطن الشاهد في هذه الأبيات: (ما قلتُ إلّا ما فعلتم، ما بذلوا إلّا نفوسا، ما تبتغي إلّا رضاك) إذ كما نلاحظ أن ما النافية صاحبت إسلوب الإستثناء الذي جاء بالإداة (إلّا) وتعرب هنا أداة حصر لكون النفي دخل على هذا الإسلوب، ولتوضيح ذلك لا بدّ من إعرابنا لموطن الشاهد : ما: أداة نفي ، قلتُ، بذلوا، أفعال ماضية مع فاعلها الضمير المتصل (تُ المتكلم، واو الجماعة)، إلّا: أداة حصر(استثناء ملغاة)، ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به للفعل قال..، نفوسا: مفعول به منصوب للفعل بذل..، تبتغي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، إلّا أداة حصر(أداة استثناء ملغاة) رضاك: رضا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف.. وهو مضاف، الكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وقوله :

لك الخير أنّ شرّفته بولادة فما تلد الأخيارَ إلّا الأخايرُ[٣٦]

وموطن الشاهد هنا دخول ما النافية على الجملة الفعلية المتكونة من الفعل المضارع (تلدُ) والمفعول به المقدم وجوبا (الأخيار)، وإلّا: أداة حصر، الأخايرُ: فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقوله:

وما أحيا الندى إلّا إمامُ قؤولُ كلّ صالحة فعولُ[٣٧]

وفي هذا الشاهد نلاحظ دخول (ما) النافية على الجملة الفعلية المتكونة من الفعل الماضي(أحيا) والمفعول به المقدم وجوبا (الندى)، وإلّا: أداة حصر، إمامُ: فاعل مؤخرمرفوع بالضمة الظاهرة .

٣- لم: وهو حرف نفي، وجزم، وقلب، يختص بالدخول على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع فيجزمه ويقلب زمنه من الحاضر إلى الماضي وينفي حدوثه الى زمن التكلم وأحيانا يمتد النفي به إلى جميع الأزمنة ، كما في قوله تعالى (لم يلد ولم يولد)، وممّا جاء من استعمال (لم) في شعر ابن الآبار:

صفحا جميلا أيّها الملك الرّضي عن محكمات لم نُطقْ إحصاءها[٣٨]

وقوله:

وقام بحزب الله ينصر دينه فلم تهب الدنيا طروقا لحازب[٣٩]

وموطن الشاهد في هذين البيتين قوله: (لم نطق) و(لم تهب)، إذ دخلت (لم) النافية الجازمة على الفعلين المضارعين: (نطيقُ، تهيبُ) فأصبحا (نطيقْ، تهيبْ): وهما فعلان صحيحا الآخر فكانت علامة جزمهما السكون ، فالتقى الساكنان وأحدهما حرف علة وهو الياء فحذفت منعا للالتقاء، وقد حُرّكت الباء بالكسر في (تهب) لمجيء ساكن بعدها وهو الألف في (الدنيا).

وقوله[٤٠]:

إمام هدى نوره ثاقبُ وزهرُ الكواكب لم تثقب

ظهيرُ الهداية أهدى الظهور إليها نصيبا ولم ينصب

وموطن الشاهد: (لم تثقبْ، لم ينصبْ) إذ دخلت (لم) النافية الجازمة على الفعلين المضارعين(تثقب، ينصب) وعلامة جزمهما السكون.

وللأفعال المعتلة في ديوانه نصيب من دخول (لم) النافية الجازمة عليها ومن شواهد ذلك قوله:

أ لم ترَ للخسوف وكيف أودى ببدر التم لمّاع الضياء[٤١]

وقوله:

ألم ترَ كيف حاط الشرق ردءا يرى التمكين من عزم الأمور[٤٢]

وقوله:

ولم أرَ كالهيمان يقنع في الهوى فتونا بمُرّ العذل من حلوه العذب[٤٣]

وقوله:

لم يرضَ سوى قلبي وطنا لكن بالصد يهدده[٤٤]

وكما نرى في هذه الأبيات أن (لم) النافية الجازمة قد دخلت على الأفعال المعتلة الآخر بالألف وهي على التوالي: (ترى، أرى، يرضا ،) وعند الجزم حُذف الألف وعوض عنه بالفتحة دلالة على حذفه. ومن شواهد جزم الفعل المعتل الآخر بالواو قوله:

رمت الفؤاد فأقصدته سهامها لم تحنُ رامية على أحناء[٤٥]

وقوله:

لم يبدُ في أفق الهداية طالعا إلّا توارى ذو الغواية غاربا[٤٦]

وقوله:

لم يدنُ من بابه مستشعر وجلاً إلّا دنا من أمان الله واقتربا[٤٧]

ففي هذه الشواهد نجد أن (لم) دخلت على الأفعال المضارعة المعتلة الآخر بالواو(تحنو، يبدو، يدنو) فكانت علامة جزمها حذف حرف العلة الواو.

ومن شواهد جزم الفعل المعتل الآخر بالياء:

إلى الله أشكو العيرَ لا بل حداتها فلولاهم لم امتط الشوق مركبا[٤٨]

وموطن الشاهد عند قوله: (لم امتط) فالفعل (يمتطي) فعل مضارع معتل الآخر بالياء، وعند الجزم حذفت الياء ، فصار (امتط)

وقوله:

كم عائد مثله لم يحمه وزر كانت له عدد خانت واعداد[٤٩]

وموطن الشاهد هنا عند قوله: (لم يحمه) إذ دخلت (لم) على الفعل المضارع (يحمي) فجزم بحذف الياء، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، وزر: فاعل مؤخر مرفوع بالضمة.

ومن الجدير بالذكر إذا جاءت (لم) مصاحبة لإحدى أدوات الشرط فإنّها حينئذ لا تقلب زمن الفعل إلى الماضي بل تجعله دالاً على المستقبل[٥٠] وهذا الرأي متفق مع قول الشاعر:

يا شغل عيني إذا لم أخشَ منك نوى وشغل قلبي إذا لم أرجُ لقياك[٥١]

وقوله:

هو واحد الدنيا ومن لم يرضه فليأت في الدنيا له بمثال[٥٢]

وقوله:

من نال من تلك الأنامل نائلا لم يشكُ من نوب الليالي نائبا[٥٣]

ففي هذه الشواهد الشعرية نلاحظ مجيء (لم) مصاحبة لأدوات الشرط:(إذا، من) ، وقد جزمت(لم) الأفعال المعتلة (أخشى، أرجو، يرضي ، يشكو) فحذف حرف العلة منها فصارت: (أخشَ، أرجُ، يرض، يشكُ).

وقوله :

ومن يقصد الآمال من بعد هذه إذا لم تواسوا ضائعا ما له أهل[٥٤]

وقوله:

إذا لم تمنحوا المشتاق عطفا فمن ذا أستنيلُ واستقيلُ[٥٥]

وموطن الشاهد في هذين البيتين عند قوله: (إذا لم تواسوا، إذا لم تمنحوا) إذ صاحبت (لم) إسلوب الشرط، وبهذا قلبت زمن الفعلين المجزومين بحذف النون: (تواسوا، تمنحوا) للمستقبل.

٤- لمّا: وهي حرف نفي ، وجزم، تختص بالدخول على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتنقل زمنه من الاستمرار إلى الماضي المتصل بالحاضر مع توقع حدوث الحدث في زمن المستقبل [٥٦]ومنه قوله تعالى(ولما يدخل الايمان..ز الحجرات :١٤) فقد نفى عز وجل ب(لمّا) دخول الإيمان في قلوب الأعراب من الزمن الماضي إلى زمن مخاطبتهم، ومنه قول الشاعر:

سرت ولمّا يسر غرامي لا غروَ أن يُلزَم الغريم[٥٧]

وقوله:

لام المحبون الفراق ولمته لكنّهم سئموا ولمّا أسأمْ[٥٨]

نلاحظ في هذين الشاهدين دخول (لمّا) الجازمة على الفعل المضارع (يسري، و أسأمُ) وجزمت الأول بحذف حرف العلة الياءفصار(يسر) وجزمت الثاني بالسكون (أسأمْ).

ويرى بعض النحاة أن (لمّا) تفيد الماضي المتصل بزمان الحال، ويرى آخرون أنّها لنفي الماضي القريب من الحال[٥٩] ، وقد تأتي (لمّا) ظرفا وتسمى لمّا الحينية نحو قوله تعالى ((فلمّا جاء أمرنا نجينا صالحا))[٦٠]، وبمعنى (إلّا) وهي لغة لهذيل، ومنه قوله تعالى: ((وإن كل ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا))[٦١]، وحينئذ تدخل على الجملة الاسمية ، وعلى الفعل الماضي لفظا لا معنى[٦٢]، وقد جاءت بمعنى الحينية في قول ابن الأبّار:

لمّا لثمتُ يمينه ورأيته لم التفت لحيًّا ولا لهلال[٦٣]

وقوله:

لم يلبث المكروه فيها أن نأى لمّا دنا المحبوب دون رقيبه[٦٤]

وقوله:

خلعت قلوبهم هناك عزاءها لمّا رأت أبصارهم ما ساءها[٦٥]

إذ كما نلاحظ في هذه الشواهد الشعرية مجيء (لمّا) بمعني (حين) لدخولها على الفعل الماضي.

٥-لن: وهو حرف نفي ، ونصب ، وقلب، يختص بالدخول على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع فينصبه وينفي حدوثه في المستقبل نفيا مؤكدًا دون الحاجة إلى قرينة تدل على المستقبل [٦٦]. ويرى بعض النحويين بأنه مركب من (لا)

النافية، و(أن) الناصبة للفعل المستقبل ؛ لكونه ينفي كنفي (لا) ويعمل النصب للفعل المستقبل كعمل (أن) له، ثم خففت الهمزة بالحذف فصار (لأن) وحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار (لن)[٦٧]، وقد خالف سيبويه هذا الرأي لكون معمول الفعل بعدها قد يتقدم عليها في نحو : زيدًا لن أضرب ، فلو كانت (لن) مركبة مع (لا) و(أن) لكان الفعل بعدها صلة الموصول الحرفي ولمّا يجز تقديم معموله عليه، لكن بجواز تقدمه انتفض الرأي القائل كونها مركبة[٦٨]، هذا والنفي ب(لن) أكثر تأكيدًا من النفي ب(لا) الداخلة على الجملة الفعلية [٦٩].

وفيما يأتي نماذج تطبيقية لدخول (لن) على الفعل المضارع، من شعر ابن الآبار :

الجود ينفع في الوجود ولن ترى من يكفر النعمى سوى الإنسان[٧٠]

وموطن الشاهد قوله: (لن ترى) إذ دخلت (لن) النافية الناصبة على الفعل المضارع (ترى) وكانت علامة نصبة الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

وقوله:

لن يبرحَ السهد المبرّح مقلتي ما دام يطبق مقلتيه هجوع[٧١]

نلاحظ في هذا البيت دخول (لن) النافية الناصبة على الفعل المضارع الناسخ (يبرحَ) وكانت علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقوله:

لمثال نعل المصطفى اصطفي الهوى وأرى السلوَّ خطيئةً لن تُغفرا[٧٢]

وقوله:

عن الإجماع قام فلن يقومَ لخرقه أحدُ[٧٣]

وموطن الشاهد : (لن تغفرا) إذ دخلت(لن) على الفعل المضارع المبني للمجهول (تُغفرَ) وهو منصوب بالفتحة الظاهرة، والألف زائدة للإطلاق الشعري، و(لن يقومَ) وهنا نصبت الفعل المضارع (يقومَ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله:

لن يعدموا ربابها لركابهم في حيث يستهوي السرابُ ويخدعُ[٧٤]

وهنا دخلت (لن) على الفعل المضارع (يعدمون) فنصبته بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

المبحث الثاني : نفي الجملة الاسمية:

تتنوع الأدوات الخاصة بنفي الجملة الاسمية ، والتي وردت في شعر ابن الآبار على سبيل المثال: (ليس،و لا، و ما،و إن، غير، لات) وفي ما يأتي بيان لهذه الأدوات مع الأمثلة التطبيقية من شعر ابن الآبار.

١- ليس : وهي فعل ماض، ناقص، مبنيّ على الفتح، يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ اسما له وينصب الخبر، يفيد النفي أي نفي اتصاف الاسم بالخبر ، مختصة بالدخول على الجمل الاسمية ، وهي من أخوات كان[٧٥].

وقد اختلف العلماء في (ليس) هل هي فعل أو حرف؟ ونتج عن هذا الاختلاف رأيان: الأول: أنها فعل –وهو رأي الأغلبية–، والثاني: أنّها حرف ذو وظيفتين : دلالية عامة هي النفي، ونحوية هي تأثيرها الاعرابي في الجملة الاسمية، وهذا رأي بعض النحاة ويرى بعض النحاة أن النفي بهذه الأداة يفيد النفي في زمن الحال، وأنها إذا دخلت على الأفعال فهي حرف يفيد النفي[٧٦] ، وقد تنفي ليس غير الماضي بقرينة، إذ تأتي أحيانا لنفي المستقبل ومنه قوله تعالى((ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم))[٧٧] وقد يكون المراد بهذه الآية الكريمة حكاية أولئك المنكرين للعذاب في المستقبل، وقد تفيد النفي المستمر نحو قوله تعالى: ((ليس بظلّام للعبيد))[٧٨]، أو نفي الحقيقة غير المقيدة بزمن نحو قوله تعالى: ((وليس الذكر كالأنثى))[٧٩]، يتبين لنا ممّا ذكر أن (ليس) لا تنفي فقط الحال كما رأى بعض النحاة ، بل هي تكون كذلك إذا أطلقت ، أمّا إذا قيدت فنفيها بحسب القيد[٨٠].

ومن شواهد مجيء (ليس) لنفي الجملة الاسمية في شعر ابن الأبّار الأندلسي:

ماذا يروم العذّل مني ماذا أو ليس قلبي جذوةً وجذاذا[٨١]

وكما نلاحظ أنّ ليس دخلت على الجملة الاسمية (قلبي جذوة) فكان (قلبي) اسمها، وجذوةً خبرها المنصوب.

وقوله:

ومن دان هذا الدين حقا بنصره فليس له من أهل دنياه خاذل[٨٢]

وموطن الشاهد هنا: (ليس له... خاذل) فشبه الجملة (له) من الجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ليس مقدم، و(خاذل) اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقوله:

وما ضرّها أنّي يمان وأنّها لقيس ألسنا في تعارفنا عربا[٨٣]

وهنا نجد أن اسم ليس الضمير المتصل (نا) وخبرها (عربا).

هذا وقد جاءت (ليس) لنفي الحقيقة في شواهد من شعر ابن الأبّار منها قوله:

وقد تصدق الأحلام والظن كاذب وليس كرأي العين من خبر عندي[٨٤]

وقوله:

وتعلمهم أنّ ليس كالغيهب الضحى ولا السابقات الجرد كالرّزّح الجرب[٨٥]

وقوله:

والعمر ليس قشيبه كدريسه كاليوم ليس شروقه كغروبه[٨٦]

لو تأملنا هذه الشواهد الشعرية لوجدنا أن الشاعر استعمل (ليس) لغرض نفي الحقيقة غير المقيد بزمن، فنفى أن تكون معاينة الشيء كالسماع به و أن يكون (الضحى) كالغيهب، ومقتبل العمر كالتقدم بالسن، وشروق الشمس كالغروب، وهذه من الحقائق غير المقيدة بزمن.

وقد يأتي حرف الجر الباء زائدا في خبر ليس لغرض التوكيد، ومنه قول ابن الآبار:

سلام على الدار التي ليس ربُّها وإن سالمته الحادثات بسالم[٨٧]

وموطن الشاهد هنا (ليس ربّها... بسالم) فاسم ليس هو (ربُّها) أمّا خبرها (بسالم) فقد جاء مجرورا بحرف جر زائد للتوكيد فهو مجرور لفظا منصوب محلا .

وقوله:

فليس إذا صام النهار بمفطر وليس إذا قام الظلام بنائم[٨٨]

وموطن الشاهد: (ليس... بمفطر، ليس... بنائم) فاسم ليس ضمير مستتر تقديره (هو)، أمّا خبرها فنجد أن الباء الزائدة قد دخلت عليه وأفادت التوكيد ، وهو (بمفطر، بنائم) وهذا الخبر مجرور لفظا منصوب محلا.

ومثله أيضا:

فأي بهاء غار ليس بطالع وأيّ سناء غاب ليس بقادم[٨٩]

وقوله:

فعليّ فلتبك البواكي أنني أُخرجت من وطني ولست بمجرم[٩٠]

ومن شواهد دخول (من الزائدة) على اسمها قوله:

ومن الأقدار أعوان صدق ليس للقتلى بها من جراح[٩١]

نلاحظ مجيء اسم ليس (من جراح) مجرورا بمن الزائدة فهو مجرور لفظا مرفوع محلا، أمّا خبرها فهو شبه الجملة من الجار والمجرور(للقتلى).

ومن شواهد مجيئها حرفا يفيد النفي لدخولها على الأفعال قول ابن الأبّار:

وروض نضير جاده الجود والندى فليس يبالي بعد ما صنع العهدا[٩٢]

وقوله:

لئن بخلتم بنزر ليس يرزؤكم لتفضحُنّ بما تأتونه العربا[٩٣]

وقوله:

أليس يعديكم جود الأمير على قاص ودان بما يستغرق الطلبا[٩٤]

وقوله:

قد علّمتني الغواني أن أدين لها وليس يجهد عود يحمل الغنجا[٩٥]

وقوله:

وشرى الحدائق بالودائق موقنا إن اقتناء البر ليس يبور[٩٦]

ففي الأبيات المتقدمة شواهد فصيحة على مجيء ليس حرف نفي بمعنى (لا)، إذ دخلت على الأفعال: (يبالي، يرزؤكم، يعديكم، يجهد، يبور).

٢- لا النافية: وهي نوعان: لا النافية العاملة ، و لا النافية غير العاملة، وفيما يأتي بيان لنوعيها.

أ- لا النافية العاملة : وهي نوعان : لا النافية للجنس (لا التبرئة) ، و لا العاملة عمل ليس.

١- **لا النافية للجنس:** وهي تعمل عمل (إنّ وأخواتها) عند دخولها على الجملة الاسمية فتنصب الاسم ، وترفع الخبر، ويراد بها نفي الحكم عن جميع أفراد جنس اسمها ، نحو قوله تعالى: (لا عاصم اليوم) وتعمل بشروط هي[٩٧]:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢- أن لا يفصل بينها وبين الاسم أي فاصل.

٣- أن لا يتقدم الخبر على الاسم حتى لو كان هذا الخبر ظرفا أو جارًا ومجرورًا .

٤- أن لا يدخل عليها حرف جر.

ويأتي الاسم بعدها مبنيا إذا كان مفردا، ومعربا إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف[٩٨]، وغالبا ما يحذف خبرها إذا كان معلوما.

ومن أمثلة ورود لا النافية للجنس في شعر ابن الآبار:

طهّر بلادك إنّهم نجس ولا طهارةَ مالم تغسل النجسا[٩٩]

وقوله:

ولا ذنبَ إلّا أن كتمت علاقتي فباحت به نجلُ الكلوم تكلّما[١٠٠]

وقوله:

طعنًا وضربًا وبذلًا كلّ أونة ولا نصيبَ لمن يستنكف النصبا[١٠١]

وقوله:

وجنة الدنيا لا نظيرَ لحسنها تفجّرت الأنهار من تحتها تجري[١٠٢]

عند تأمل هذه الشواهد الشعرية سنجد أنّ (لا) هنا جاءت لنفي الجنس: (لا طهارةَ، لا ذنبَ، لا نصيبَ، لا نظيرَ) .

ومن التراكيب التي تعرب فيها لا نافية للجنس : (لا شكّ، لا ريب، لا غرو، لا بدّ) ومن أمثلتها في شعر ابن الأبّار قوله:

خلافة يحيى زان عهد محمد ولا شكّ أن الزند يزدان بالقلب[١٠٣]

وقوله:

فلا شكّ أن السمر شكّا تبيتهم ولا ريب أن البيض تفنيهم بريا[١٠٤]

وقوله:

أهيم به عن نسبة أدبيّة ولا غرو أن يهوى الأديب أديب[١٠٥]

وقوله:

فتاة يفوت الوصف معجب حسنها فلا غرو أن تزهى دلالا وتعجبا[١٠٦].

وقوله:

لا ريب في النصر العزيز لدعوة آراؤها في اليمن من راياتها[١٠٧]

وقوله:

ولا بُدّ للوافي النُهى من نهاية يوفّي إرعواءً عندها الأمر والنهيا[١٠٨]

ففي الأبيات السابقة تعرب (لا) نافية للجنس واسمها:(شكّ، ريب، غرو، بدّ) .

هذا وقد ورد في شعره دخول حرف الجر الباء على (لا) النافية للجنس ممّا جعلها اسما بمعنى (غير، دون) عند بعض العلماء ، أو حرفا زائدا عند آخرين، ومن شواهد ذلك قوله:

أعد نظرًا إلى الزمن النضير ترَ الفذ الوحيد بلا نظير[١٠٩]

وقوله:

إليك تفرُّ منك بلا ارتياب كأعجاز تُردُّ على صدور[١١٠]

وقوله:

والفضل فيها لمولانا الذي خُلقت أيامه كلّها نفعًا بلا ضرر[١١١]

وقوله:

فذاك كمال الفضل والنبل شاهد ليقضي بالقسطاس وآل بلا كيد

نلاحظ في هذه الشواهد الشعرية أن حرف الجر الباء قد دخل على لا النافية للجنس: (بلا نظير، بلا ارتياب، بلا ضرر، بلا كيد) وهي بمعنى دون ، أو غير، أو حرف زائد ، بحسب آراء العلماء في هذه المسئلة.

٢- **لا النافية العاملة عمل ليس:** قد تأتي (لا) لنفي الواحد وليس لنفي الجنس فتسمى حينئذ ب(لا) العاملة عمل (ليس) فتعمل على رفع المبتدأ ، ونصب الخبر، وهو مذهب الحجازيين ، ولهذا العمل شروط هي[١١٢]:

١- ألّا يتقدم خبرها على اسمها.

٢- ألّا يتقدم معمول خبرها على اسمها، باستثناء إذا كان شبه جملة.

٣- ألّا تزاد بعدها (إن) الخفيفة.

٤- ألّا ينتقض نفيها ب(إلّا)، نحو قوله:

فلا جامحُ إلّا لعلياه جانح ولا صائل إلّا لمثواه صائر[١١٣]

وقوله:

فلا خائف إلّا بمثواك آمن ولا آيس إلّا لجدواك آمل[١١٤]

٥- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، ويندر مجيء اسمها معرفة.

وممّا جاء من شعر ابن الآبار قوله:

وإن أقصر فلا ذنبُ لمجتهد يكبو الجواد إذا ما طال ميدانا[١١٥]

وقوله:

الحمدُ لله لا أهلُ ولا ولدُ ولا قرارُ ولا صبرُ ولا جلدُ[١١٦]

ففي هذين الشاهدين يجوز إعراب (لا) نافية عاملة عمل ليس .

ب- لا غير العاملة: وهي التي تدخل على الاسماء والأفعال نحو قوله تعالى: ((لا فارض ولا بكر))[١١٧]

ومن أمثلة مجيئها في شعر ابن الآبار وقد دخلت على الاسم قوله:

ومكره أنا فيما قلت لا بطل فلا تخلني خاليا من جوى الحزن[١١٨]

وقوله:

فلا بأس وانت لنا غياث ولا يأس وأنت لنا رجاء[١١٩]

وقوله:

في حبرة وأمان من تبوّأها كجنّة الخلد لا روعُ ولا أسفُ[١٢٠]

وقوله: طنّب قبابك هذا العز والشرف واصحب شبابك لا شيب ولا خرف[١٢١]

وكما نلاحظ في هذه الشواهد الشعرية دخول لا النافية غير العاملة على الاسماء.

٣- غير: تستخدم غير بمعنى النفي ، فتنفي الاسم الواقع بعدها، وهي اسم يعرب بحسب موقعه من الجملة، ويرى ابن هشام أنّ الأصل فيها أن تكون صفة للنكرة، فهي اسم ملازم للإضافة في المعنى ، ويجوز أن تقطع عن الإضافة إذا فهم المعنى[١٢٢].

ويرى الهروي أنّها تقع نعتا وتعرب حالا في كل موضع يصلح لا موضعها[١٢٣].

ومن أمثلتها في شعر ابن الآبار:

ظلمتك إن لم أقض نعماك حقها ومثلي في أمثالها غير ظالم[١٢٤]

وقوله:

فهذا رضاه المجتلى غيرَ غامض وهذا نداه المجتنى غيرُ نازح[١٢٥]

وقوله:

وغيرُ بدع ولا بعيد صفح الموالي عن العبيد[١٢٦]

٤- ما: وتأتي (ما) الحرفية النافية على وجهين:

الأول: (ما) العاملة عمل ليس عند الحجازيين ، وتسمى ب(ما) الحجازية ، ولعملها شروط هي[١٢٧]:

١-أن لا يقترن اسمها ب(إن) الزائدة.

٢- أن لا ينتقض خبرها ب (إلّا)، نحو قول ابن الأبّار:

وما هو إلّا الجودُ رَبَّ صنيعه فأربى على شمم الأماني الطوائح[١٢٨]

وما هو إلّا المجدُ عبّ عبابه فأزرى بتيار البحار الطوافح

وقوله:

وما أربي إلّا الرصافةُ لو دنت وهل للهوى إلّا الرصافةُ مذهبُ[١٢٩]

٣- أن لا يتقدم خبرها أومعموله على اسمها.

وقد تدخل الباء الزائدة في خبر(ما) العاملة عمل ليس ، كما تدخل في خبر(ليس) ومن أمثلة ذلك في شعر ابن الآبار:

أبوح لذكراها إزدلافا لديهما وما أنا في شيء سواها ببائح[١٣٠]

وموطن الشاهد هنا (وما أنا...ببائح): ما: حرف نفي يعمل عمل ليس، أنا: ضمير منفصل في محل رفع اسم ما، ببائح: الباء حرف جر زائد، بائح: اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنّه خبر (ما).

ومثله قوله:

بالله قولي يا ابنة الأقيال ما هذا العقاب وما أنا بالجاني[١٣١]

وقوله:

وما الكهل بالناجي ولا الطفل من يدي زمان لأهليه مُصاد مُصادم[١٣٢]

وقد تدخل (من) الزائدة على اسم ما النافية العاملة عمل ليس (الحجازية) ومنه قول ابن الأبّار:

قد أُيّدوا فما لهم من كائد وأُوجدوا لعدم الشدائد[١٣٣]

وقوله:

هم القوم راحوا للشهادة فاغتدوا وما لهم في فوزهم من مقاوم[١٣٤]

عند التأمل في هذين الشاهدين سنجد أن (ما) يصح كونها حجازية وذلك لدخول (من) الزائدة على اسمها الذي هو في البيت الأول (كائد) ، و(مقاوم) في البيت الثاني- كما تدخل على اسم (ليس)- ويعربان : اسم مجرور لفظا بمن الزائدة مرفوع محلا لأنه اسم (ما) الحجازية، و(لهم) شبه جملة متعلق بمحذوف خبر ما.

ومثله قوله:

خذوا بيدي فما بي من حراك وكيف وقد تحيّفني النحول[١٣٥]

وقوله: عذرها في ذكرها من جلال ما على هائبه من جناح[١٣٦]

الثاني: (ما) غير العاملة أو ما تسمى بالمهملة أو (ما) التميمية عند التميميين ، فهي لا تعمل لديهم أي يبقى الخبر مرفوعا في الجملة الاسمية ، نحو قول ابن الآبار:

ما العيد بعدك بالأماني عائد يا غائبا وكأنّما هو شاهد[١٣٧]

وقوله:

أمّا الحياة فما في صفوها كدر طابت بيحيى فإرغاب وإرغاد[١٣٨]

وقوله:

تفرّد بالمكارم والمعالي فما لقداحها معه مجيل[١٣٩]

وفي هذه الشواهد يصح إعراب (ما) نافية غير عاملة على لغة التميميين.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد هذه الجولة في ديوان الشاعر ابن الأبّار و وصول البحث الذي قدم دراسة وصفية تحليلة للجملة المنفية في نماذج مختارة من شعره إلى خاتمته، يطيب للباحثة أن تشير إلى النتائج الآتية:

١- تنوعت الأدوات التي استعملها الشاعر لتأدية النفي في شعره ما بين أدوات مختصة بالدخول على الجملة الفعلية، وأخرى مختصة بالدخول على الجملة الاسمية، ومن أمثلتها: (لم، لا ، لن، لمّا ، ليس، غير، ما).

٢- دخلت (لا) النافية على الجملة الفعلية، وقد تنوع الفعل المنفي بها إذ نفت الفعل الماضي، والمضارع، دون أن تؤثر عليهما إعرابيا، وجاءت مكرره مع نفي الفعل الماضي وهذا متفق مع ما أقره العلماء في نفي الماضي، وقد أفادت معنى الدعاء مع الفعل الماضي في بعض الشواهد.

٣- جاءت (لا) النافية للجنس (التبرئة) في شواهد موافقة للشروط التي وضعها العلماء، ووردت شواهد أخرى ل(لا) النافية للجنس ضمن التراكيب اللغوية: (لا شكّ، لا ريبَ، لا غروَ، لا بدّ) ، وفي بعض الشواهد دخل حرف الجر الباء عليها ممّا جعلها اسما بمعنى (غير ، دون) عند بعض العلماء، أو حرفا نافيا زائدا عند آخرين.

٤- جاءت (لا) العاملة عمل ليس والتي تنفي الواحد لا الجنس في شواهد شعرية ذُكرت في المبحث الثاني، وكذلك وردت شواهد ل(لا) النافية غير العاملة الداخلة على الأسماء ضمن المبحث نفسه.

٥- دخلت (ما) النافية على الجملة الفعلية مع تنوع الفعل الذي نفته بين الماضي والمضارع ولم تشكل أي أثر إعرابي عليهما.

٦- وردت (ما) العاملة عمل ليس (الحجازية) في شعره، وفي شواهد منها جاء حرف الجر الباء زائدا في خبرها ، وفي مواطن إخرى جاء حرف الجر (من) زائدا في اسمها.

٧- وردت (ما) غير العاملة (التميمية) في شواهد شعرية ذكرت في المبحث الثاني .

٨- استخدم الشاعر الأداة (لم) في اسلوب النفي، وجاءت في مواطن غير مصحوبة بأدوات الشرط، وفي مواطن إخرى سبقتها إحدى أدوات الشرط ممّا يجعلها لا تقلب زمن الفعل المضارع للماضي وإنما تجعله دالا على المستقبل ، وهذا جاء موافقا مع ما أقرّه النحويون في هذه المسئلة.

٩- استخدم الشاعر الأداة (لمّا) وهي من الأدوات المختصة بالدخول على الجملة الفعلية، وقد وردت بنوعيها الجازمة للفعل المضارع ، والتي تسمى بالحينية الداخلة على الفعل الماضي.

١٠- للأداة (لن) نصيب في إسلوب النفي لدى شاعرنا، وهي من الأدوات المختصة بنفي الجملة الفعلية وتنوع الفعل المنفي بها بين فعل مضارع صحيح الآخر ، وبين معتل الآخر، وآخر من الأفعال الخمسة

١١- جاءت الأداة (ليس) في شواهد وقد دخلت الباء الزائدة في خبرها ، و (من) الزائدة في اسمها، ونفت الحقيقة غير المقيدة بزمن في بعض المواطن ، كما بينته الباحثة في المبحث الثاني.

١٢- للأداة (غير) مكان في النفي لدى شاعرنا وقد أوردنا بعض الشواهد عليها في المبحث الثاني.

١٣- إن الشاعر قد استعمل اسلوب النفي مصاحبا للأساليب الأخرى: كالاستثناء، والاستفهام ، والنداء، وهذا ما يدل على براعته وقدرته الشعرية في جمع أكثر من إسلوب في بيت شعر واحد .

الهوامش:

[1]-ينظر: القاموس المحيط: مادة نفاه ، ص١٧٢٦

[2]- ينظر: لسان العرب: مادة نفى، ص٣٣٦

[3]- ينظر: التعريفات: ٢٧٣

[4]- ينظر: بناء الجملة العربية: ٢٢٨

[5]- ينظر: الديوان: ص٣، وص ١١.

[6]- الديوان:٩٧

[7]-المصدر السابق:١٣٣

[8]- المصدر السابق: ٢٥٨

[9]- المصدر السابق: ١٥٠

[10]- الديوان: ٢١٤

[11]– المصدر السابق: ٧٤

[12]– ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: ١٥٨/٢

– ينظر: الإزهية في علم الحروف: ص ٦٦٧، الجنى الداني: ٢٩٧ص، شرح الوافية في نظم [13]الكافية: ٤٦٣/٤

[14]– الديوان: ٢٢٢

[15]– المصدر السابق: ٤٩٦

[16]– الديوان:٤٩٥

[17]– المصدر السابق: ٤٠٨

[18]– المصدر السابق: ١٩٧

[19]– المصدر السابق: ١١١

[20]– الديوان: ٨٢

[21]– المصدر السابق:٦١

[22]– المصدر السابق: ٤٣٨

[23]– المصدر السابق: ١٩٩

[24]– المصدر السابق:٦٠، وللاستزادة من نفي الفعل المبني للمجهول ينظر الديوان:٧٩،٧٥،٤٣.

[25]– ينظر: الكتاب: ١١٧/٣

[26]– الديوان:١٥٧

[27]– المصدر السابق:٣٠٨

[28]– المصدر السابق:٣٢٣

[29]– المصدر السابق:٣٣٣

[30]– ينظر: الكتاب : ١١٧/٣، مغني اللبيب: ٣٠٣، في النحو العربي: نقد وتوجيه: ٢٤٦

[31]– الديوان:١١٢

[32]– الديوان:٣٦٠

[33]– المصدر السابق:٧٥

[34]- المصدر السابق:٢٩٠

[35]- المصدر السابق: ٣٨١

[36]- الديوان:٢٢٤

[37]- المصدر السابق: ٢٤٣

[38]- المصدر السابق:٤١

[39]- المصدر السابق: ٨٥

[40]- الديوان:١٠٦-١٠٧

[41]- المصدر السابق: ٥٤

[42]- المصدر السابق:٢٠٦

[43]- المصدر السابق: ٨٩

[44]- المصدر السابق:١٦٤

[45]- الديوان: ٥٢

[46]- المصدر السابق:٧٣

[47]- المصدر السابق: ٧٩

[48]- المصدر السابق: ١٠١

[49]- المصدر السابق:١٥١

[50]- ينظر: الأصول في النحو: ١٩٧/٢، الجنى الداني: ٢٩٦

[51]- الديوان: ٢٣١

[52]- المصدر السابق: ٢٦٤

[53]- المصدر السابق:٧٤

[54]- المصدر السابق:٥٠٠

[55]- المصدر السابق: ٢٣٤

[56]- ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٦/٤

[57]- الديوان: ٢٩٨

[58]- المصدر السابق:٣٠٧

[59]- ينظر: مغني اللبيب: ٣٦٧

[60]- سورة هود: ٦٦

[61]- سورة الزخرف:٣٥

[62]- ينظر: الأصول في النحو:١٥٧/٢، الخصائص: ٣٦١/٢، رصف المباني: ٣٥١.

[63]- الديوان: ٢٦٤

[64]- الديوان: ٨٢

[65]- المصدر السابق: ٣٥

[66]- ينظر: الكتاب: ١١٧/٣، الصاحبي في فقه اللغة: ١٢٠، همع الهوامع: ٩٤/٤

- ينظر: المقتضب: ٨/٢، معاني القرآن وإعرابه: ١٦١/١، سر صناعة الاعراب:٣٠٥/١، شرح

[67]المفصل: ١١٢/٨

[68]- ينظر: الكتاب: ٤٠٧/١، الجنى الداني:٢٧١

[69]-ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: ١٢٠، همع الهوامع: ٤/ ٩٤.

[70]- الديوان:٣٤٥

[71]- الديوان: ٣٧١

[72]- المصدر السابق:٤٦٢

[73]- المصدر السابق:١٥٥

[74]- المصدر السابق:٣٦٤.

- ينظر: الأصول في النحو: ٢٢٨/٢، شرح ابن عقيل: ٢٦٢/١، اللغة العربية معناها ومبناها:

[75]١٣١، في النحو:١٣٧

- ينظر: المفصل في علم العربية: ٢٦٨، الجنى الداني : ٤٩٤، مغني اللبيب: ٣٢٥، النحو

[76]الوافي:٥٥٩/١

[77]- سورة هود:٨

[78]- سورة آل عمران: ١٨٢

[79]- سورة آل عمران: ٣٦

[80]- ينظر:المفصل: ١١٢/٧، شرح الكافية: ٢٩٦/٢، شرح الاشموني: ٢٢٧/١.

[81]- الديوان:١٩٣

[82]- المصدر نفسه: ٢٤٦

[83]- المصدر نفسه:٦٨

[84]- المصدر نفسه:٤٩٧

[85]- المصدر نفسه: ٨٨

[86]- الديوان: ٨١

[87]- المصدر السابق:٢٩٩

[88]- المصدر السابق: ٣٠٠

[89]- المصدر السابق: ٢٩١

[90]- المصدر السابق:٣٠٧، وللاستزادة تنظر الصفحات :٣٠٢،١٤١،٦٢

[91]- الديوان:١٢٧

[92]- المصدر السابق: ١٥٨

[93]- المصدر السابق:٧٩

[94]- المصدر السابق:٧٩

[95]- المصدر السابق: ١١٠.

[96]- المصدر السابق:٢١٤، للاستزادة تنظر الصفحات:١٦٩،٢٤٥،١٩٩،١٨٨

[97]- ينظر: الأزهية في علم الحروف: ١٥٩، الجنى الداني:٢٩٠-٢٩٢

[98]- ينظر: الكتاب: ٢٧٤/٢، المقتضب: ٣٥٧/٤، الانصاف في مسائل الخلاف ٥٣

[99]- الديوان:٤١٢

[100]- الديوان: ٢٨٢

[101]- المصدر السابق:٧٩

[102]- المصدر السابق:٤٦٨

[103]- المصدر السابق:٨٩

[104]- المصدر السابق: ٤٤٥

[105]- المصدر السابق:٧٠

[106]- الديوان: ١١١

[107]- المصدر السابق:٤١٩

[108]- المصدر السابق:٤٤٥

[109]- المصدر السابق: ٢٠٤

[110]- المصدر السابق:٢٠٨

[111]- المصدر السابق: ٢٠٩

[112]- ينظر: الأصول في النحو: ٢٣٤/٢، شرح ابن عقيل: ٣١٢/١

[113]- الديوان:٢٢٤

[114]- المصدر السابق: ٢٤٩

[115]- المصدر السابق:٣٢٧

[116]- الديوان: ١٨٩

[117]- سورة البقرة:٦٨

[118]- الديوان:٣٣٦

[119]- المصدر السابق:٥١

[120]- المصدر السابق:٣٩٠

[121]- المصدر السابق:٣٨٧

[122]- ينظر: مغني اللبيب: ٢٠٩-٢١٠

[123]- ينظر: الأزهية في علم الحروف: ١٨٩-١٩١

[124]- الديوان:٢٩٤

[125]- المصدر السابق:١٣٠

[126]- المصدر السابق: ١٧٨، وللاستزادة تنظر الصفحات:١٤١،٣٠٧،٢٩٢،٣٠١

[127]- ينظر: الجنى الداني: ٣٢٢-٣٢٩

[128]- الديوان: ١٣٠

[129]- الديوان:٦٩

[130]- المصدر السابق:١٣١

[131]- المصدر السابق: ٣٠٩

[132]- المصدر السابق: ٢٩٩

[133]- المصدر السابق:١٤٤

[134]- الديوان: ٢٨٨

[135]- المصدر السابق:٢٣٤

[136]- المصدر السابق: ١٢٨، وللاستزادة تنظر الصفحات:١٤١،١٢٦،٢٨٦.

[137]- المصدر السابق:١٤٥

[138]- المصدر السابق:١٥٠

[139]- المصدر السابق:.٢٤٣١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١- الأزهية في علم الحروف: الهروي، تحقيق:عبد المعين الملوحي، المجمع العلمي،دمشق،١٩٧١م.

٢- الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي، تحقيق:عبد العال سالم مكرم،بيروت،مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣- الأصول في النحو: ابن السراج،تحقيق: عبدالحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٨٥م.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الانباري،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة التجارية الكبرى، مصر،ط ٤، ١٩٦١م.

٥- بناء الجملة العربية: عبد اللطيف حماسة، دارالشروق، ١٩٩٦م.

٦- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٣م.

٧- الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.

٨- سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق: د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥

٩- شرح ابن عقيل: ابن عقيل، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.

١٠- شرح أبيات مغني اللبيب: البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق،(د.ت).

١١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه شرح شواهد المغني: الأشموني: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

١٢- شرح الكافية الشافية: ابن مالك،تحقيق: عبد المنعم أحمد حريري ، دار المأمون للتراث، ١٩٨٢م.

شرح الكافية: الرضي، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق، طهران، ١٩٧٨م.

١٣- شرح المفصل: ابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).

١٤- شرح الوافية في نظم الكافية: ابن الحاجب، تحقيق: موسى بناي علوان، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٨٠م.

١٥- الصاحبي في فقه اللغة : ابن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران، بيروت، ١٩٦٣م.

١٦- في النحو العربي: قواعد وتطبيق: مهدي المخزومي، مطبعة البابي الحلبي، مصر،١٩٦٦م.

١٧- في النحو العربي: نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، لبنان، ١٩٦٤

١٨- الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

١٩- كتاب التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق:د عبد المنعم الحنفي، (د.ت).

٢٠- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٣م.

٢١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري،تحقيق: د. مازن المبارك ، و محمد علي حمد الله، راجعه : سعيد الأفغاني، ط٣، دار الفكر، دمشق.

٢٢- المفصّل في علم العربية: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري ، دار الجيل، بيروت، ط٢، د.ت

٢٢- المقتضب: المبرّد ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت، د.ت

٢٣- لسان العرب: ابن منظور: دار صادر، بيروت، د.ت.

٢٤- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، الهيئة العامة للكتب، القاهرة، عام

٢٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.